

أنخِلا- لا، هذا مُحال (إلى إدواردو). لا يمكن لأملك أن تراه بهذه الحالة.

إدواردو- تعالي، أنتِ، يا انخِلا؛ تعالي. لنكسب الوقت ونُلهمها في الرواق ولنرَ ما إذا كانت إنسٌ تستطيع تهدئته خلال ذلك.
(تخرج أنخِلا وإدواردو من مؤخرة المسرح.)

المشهد الثالث عشر

دُن لورِنثو وخوانا

لورِنثو- الورقة... هذه الورقة المشؤومة، أين هي؟ ...هي معك!
خوانا- (تخرج الورقة.) نعم.
لورِنثو- إذن أعطيني إيّاها... تقول لم ننجب أولاداً (محاولاً أن يقرأ، لكن دون أن يتمكّن). أين هي؟ ... لا أدري ولا أرى الحروف! سحابة تمرّ أمام عيني! لم ننجب أولاداً! لا أستطيع! اقرئي أنتِ، أرجوك... (تأخذ خوانا الورقة.)
هنا، هنا... حيث تقول "لم ننجب أولاداً!"
خوانا- (قارئة.) "يعرف زوجي أن مرضاً عضالاً سرعان ما سيودي بحياته. كان المسكين يحمل الموت في قلبه. أراد مجنوناً حباً أن يؤمّن لي كامل ثروته، وأنا أسأت التصرف، الآن أعرف، أسأت التصرف، لأنه كان له أب، لكن أنا... اغفر لي يا لورِنثو، أنت الطيّب والنزيه: أنا قبلتُ." (وقفّة.)